

تاج العروس من جواهر القاموس

والرِّقَّةُ أَيضاً : د بقُوهِسْتَان . والرِّقَّةُ : موضِعَانِ آخِرَانِ مِنْ بَسَاتِينِ دَارِ الْخِلَافَةِ بَدْعُودَادِ صُغْرَى وَكُبْرَى . والرِّقَّتَانِ : الرِّقَّةُ وَالرِّقَّةُ أَفِيقَةُ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ مَرَّ لَهُ فِي " رَفَق " أَنْهُمَا بِلَادَةٌ وَاحِدَةٌ وَكَلَامُهُ هُنَا كَالْمُنَافِي لِذَلِكَ فَتَأْمَل . قُلْتُ : لَا مُنَافَاةَ وَالصَّحِيحُ أَنْهُمَا بِلَادَتَانِ لَا وَاحِدَةٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ بِنِ الْأَثِيرِ وَالْيَعْقُوبِيِّ وَابْنُ السَّمْعَانِيِّ وَتَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَالرِّقَّةُ بِالْكَسْرِ : الرِّقَّةُ حُمَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الرِّقَّةِ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ " يُقَالُ : رَقَّ لَهُ قَلْبُهُ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : " مَنْ رَقَّ لَوَالِدَيْهِ أَلْقَى الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ مَحَبَّبَتَهُ " وَقَدْ رَقَّقْتُ لَهُ أَرْقُ أَي : رَحَّمْتُهُ . وَالرِّقَّةُ : الْاسْتِحْيَاءُ يُقَالُ : رَقَّ وَجْهُهُ : اسْتَحْيَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَكَتْ شُرْبَ الرِّقَّةِ ثِيْبَةً هَاجِرٌ ... وَهَكَذَا الْخَلَايَا لَمْ تَرْقُ عِيُونُهَا أَي : لَمْ تَسْتَحْيَ . وَالرِّقَّةُ أَيضاً : الدِّقَّةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلَا مَلُومٍ وَرِقَّةُ الْقَلْبِ مِنْ هَذَا . وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ فِي التَّوْقِيفِ : الرِّقَّةُ كَالدِّقَّةِ لَكِنَّ الدِّقَّةَ يُقَالُ : اعْتَبَارًا لِمُرَاعَاةِ جَوَانِبِ الشَّيْءِ وَالرِّقَّةُ : اعْتَبَارًا بَعْمَقِهِ فَمَتَى كَانَتِ الدِّقَّةُ فِي جِسْمٍ يُضَادُّهَا الصَّافَاةُ نَحْوُ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ وَصَفِيقٌ وَمَتَى كَانَتْ فِي نَفْسٍ يُضَادُّهَا الْجَفْوَةُ وَالْقَسْوَةُ يُقَالُ : زَيْدٌ رَقِيقٌ الْقَلْبِ وَقَاسِيهِ . وَقَدْ رَقَّ الشَّيْءُ بِرَقٍّ مِنْ رِقَّةٍ فَهُوَ رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ كَغُرَابٍ وَهِيَ رَقِيقَةٌ وَرُقَاقَةٌ قَالَ :

" مِنْ نَاقَةٍ خَوَّارَةٍ رَقِيقَةٍ .

" تَرْمِيهِمْ بِبَكَرَاتٍ رُوقَةٍ وَيُشَدُّ دُكْرُمَانٍ . وَيُقَالُ : مَشَى الْبَعِيرُ مَشْيًا رُقَاقًا كَغُرَابٍ : إِذَا رَقَّقَ الْمَشِيَّ أَي : مَشَى مَشْيًا سَهْلًا وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَاقِ عَلَيَّ الْآيِنِ يُعْطِي إِنْ رَفَقْتَ بِهِ ... مَعْجَازٌ رُقَاقًا وَإِنْ تَخْرُقُ بِهِ يَخْدِ وَالرُّقَاقُ كَسَحَابٍ : الصَّحْرَاءُ الْمُتَسَعِّعَةُ اللَّيِّينَةُ التُّرَابِ . وَقِيلَ : وَالْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُنْبَسِطَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيِّينَةُ التُّرَابِ تَحْتَهُ صَلَابَةٌ وَأَنْشَدَ بِنُ بَرِّي - لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ - :

رَقَافُهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خَذِمٌ ... وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ يُرِيدُ
أَنْزَهَا إِذَا عَدَّتْ أَضْرَمَ الرَّقَاقُ وَثَارَ غُبَارُهُ كَمَا تَضْطَرِمُ النَّارُ فَيَثُورُ
عُثَانُهَا . أَوْ هِيَ : مَا نَضَبَ عَنْهَا الْمَاءُ وَأَنْحَسَرَ وَيُضَمُّ كَالرَّقَاقَةِ بِالْفَتْحِ
كَمَا تَقَدِّمُ . أَوْ هِيَ : اللَّيْذِنَةُ الْمُتَسَّعَةُ قَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
وَرَقَاقٍ عُصَبٍ طِلْمَانُهُ ... كَحْرِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجْلُ وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ :
غَيْرَ رَمْلٍ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

" ذَارِي الرَّقَاقِ وَاثِبِ الْجَرَاثِمِ أَي : يَذْرُؤُ فِي الرَّقَاقِ وَيَثِبُ فِي الْجَرَاثِمِ
مِنَ الرَّمْلِ كَالرَّقِيقِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ الْكَسْرُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالرَّقِيقُ
مُحَرَكَةٌ وَمِنَ الْأَخِيرِ قَوْلُ رُؤَيْبَةَ :
" كَأَنَّهَا وَهِيَ تَهَاوَى بِالرَّقِيقِ .
" مِنْ ذَرُوهَا شَيْبِرَاقٌ شَدَّ ذِي عَمَقٍ "